

تفسير آيتي الفاتحة 4، 5 - المحاضرة 21 - التفسير - الشيخ

محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ام العلى ويتقدم. تقنياته ومجالاته. ومعه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي اكاديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس الثاني عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير سورة الفاتحة - [00:00:53](#)

تحدثنا عن تفسير قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وذكرنا ان الرب هو الخالق المالك المدبر والعالمين جمع عالم وهو كل ما سوى الله عز وجل من الملائكة والانس والجن والطير وغيرها. وقلنا - [00:01:11](#)

ان تربية الله تعالى لخلقه نوعان عامة وخاصة العامة خلقه لهم. ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم والتربية الخاصة تربية لاولياءه يربيهم بالايمان يصنعهم على عينه. يوفقهم للخير يكمل لهم دينهم يدفع عنهم الصوارف - [00:01:32](#)

والعوائق الحائلة بينهم وبينه وقوله تعالى الرحمن الرحيم كلاهما مبالغة من الرحمة والرحمن يدل على الرحمة التي هي صفته والرحيم على فعله المتعدي بايصاله الرحمة الى المرحوم ثم تكلمنا عن بعض سور رحمة الله بعباده - [00:01:57](#)

كاسباغ النعم وحمائيتهم وحفظهم تعليمهم القرآن وقبول توبتهم ونحو ذلك وفي هذا الدرس نعرض لتفسير قول الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين ما لك وملك له الملك التام في ذلك اليوم. يوم القيامة - [00:02:21](#)

لا يملك احد فيه حكما مع الله وقد ذكر العلامة ابن كثير رحمه الله ان تخصيص الملك بيوم الدين لا ينفيه عما عداه بانه قد تقدم الاخبار بانه رب العالمين - [00:02:55](#)

وذلك عام في الدنيا والاخرة وانما اضيف الى يوم الدين لانه لا يدعي احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه. يعني ما لك يوم الدين لا يعني انه لا يملك الا يوم الدين. يملك يوم الدين وغيره - [00:03:15](#)

ويملك الدنيا والاخرة ولكن المقصود بقوله مالك يوم الدين لا مالك في ذلك اليوم غيره سبحانه. وليس انه لا يملك الا يوم الدين وهذا واضح وقد قال سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - [00:03:35](#)

هذا من ملك الله يومئذ ما احد يتكلم الا باذنه قال عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فمن ملكه في ذلك اليوم ان الاصوات تخشع عنده ولا يتجرأ احد - [00:04:00](#)

ان يرفع صوته بشيء لا تسمع الا همسا ولا احد يتكلم اصلا الا باذنه يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال ابن عباس ما لك يوم الدين لا يملك احد في ذلك اليوم معه حكما - [00:04:23](#)

كملك في الدنيا فالان في الدنيا هناك من يملك اشياء صحيح ملك مؤقت لانه سيزول ملك ناقص لانه ربما لا يتحكم فيه من كل وجه ولكن في شيء اسمه ملك في الدنيا للناس - [00:04:51](#)

الاخرة لا يملك احد في ذلك اليوم معه حكما ابدا ويوم الدين يوم الحساب للخلائق وهو يوم القيامة وهو سبحانه يحاسبهم ان شرا فشر خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه - [00:05:14](#)

قراءة ملك يوم الدين صحيحة متواترة ملك صفة لذاته ومالك صفة لفعله اذا هذا الفرق بين القراءتين فلو قال قائل ما هو الفرق بينه

ما لك يوم الدين وقراءة ملك يوم الدين - 00:05:39

فنقول ملك صفة لذاته ما لك صفة لفعله وهو الملك والملك الملك اخص من المالك الملك اخص من المالك وفي الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة وهي ان ملكه جل وعلا ملك حقيقي - 00:06:03

لان من الخلائق من يكون ملكا لكنه ليس بمالك وربما يكون ملكا اسميا وليس له من التدبير شيء وقد حدث في هذا في احداث كثيرة عبر التاريخ ومن الناس من يكون مالكا لاشياء لكنه ليس ملكا كعامة الناس. يملك دارا يملك مركبا - 00:06:27
يملك مالا لكنه ليس ملكا والرب عز وجل مالك ملك سبحانه والدين ما لك يوم الدين يوم مضاف الدين مضاف اليه. الدين الحساب والجزاء. الدين معناه في اللغة هذا الجزاء - 00:06:53

فهو ما لك يوم الدين الذي يكون فيه مالك اليوم الذي يكون فيه الحساب والجزاء بالعدل والقسطاس المستقيم العدل والقسطاس المستقيم ايها الاخوة هذا طرف من ما يكون في ذلك اليوم - 00:07:22
من الامر العظيم وفي الاية من الفوائد اثبات الملك المطلق لله تعالى يوم القيامة ومن ملك الزمان فقد ملك ما فيه فان قال قائل قوله مالك يوم الدين اين ملكه للدنيا - 00:07:46

قد عرفنا انه ملك الاخرة فنقول مذكور متضمن في قوله تعالى رب العالمين العالمين العوالم كلها هذه التي في الدنيا يملكها وظهور ملكوته وملكه وسلطانه في الاخرة طبعاً اوضح بكثير - 00:08:04
والله يملك الدنيا ويملك الاخرة لكن يوم القيامة ما يستطيع احد ان يتصرف في شيء الا باذنه الان في الدنيا اتاح لهم المجال فهم يتصرفون. طبعاً بحدود ويقهرهم بالموت ملكهم ناقص - 00:08:35

ملكهم زائل ليس يتحكمون في كل شيء لكن في الاخرة ما في ابداء ولا اي نوع من انواع الملك لغير الله وينادي الله في ذلك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيب احد - 00:08:58
فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار اذا قبض الله الخلائق ينادي في السماوات والارضين لمن الملك اليوم؟ لكن كلهم ماتوا لا يجيب احد فيجيب نفسه بنفسه قائلاً عز وجل لله الواحد القهار - 00:09:18

ثبت في الحديث ان حبرا من الاحبار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع - 00:09:42
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال الحبر تصديقا له - 00:09:57

يعني هذا اليهودي فعلاً عنده علم من كتبهم بخبر صحيح ما طاله التحريف وهو ما ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام اقره على ذلك ضحك تصديقا لما قاله الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:14
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون والحديث رواه البخاري ومسلم الاية فيها ان من اسباب استحقاق الله للحمد ملكه التام يوم القيامة - 00:10:40

لان الله يبعث في ذلك اليوم كل العوالم حتى الطير والدواب والوحش كلها ويكون القصاص بينها من تمام الدين والحساب والجزاء لان الدين هناك الجزاء والحساب اقامة العدل فيقتص الشاة الجلحاء من الشاة القرناء التي نطحتها في الدنيا - 00:11:10
وكل سبع عدا عدوان يقتص منه يوم القيامة ثم يقال لها كوني ترابا الاية اثبات البعث والجزاء الاية موعظة العباد بذكر يوم القيامة يعني هذه الفاتحة التي نكررها كل يوم - 00:11:37

فيها معاني عظيمة جامعة فيها موعظة ليعمل العبد بما ينجيه في ذلك اليوم ما لك يوم الدين تذكير للناس تذكير للنفس خذوا حذرکم واعملوا لذلك اليوم احتاطوا واستعدوا ذلك يوم جزاء وحساب يوم الدين - 00:11:58
وفي الاية ظهور ملك الله جلّيا لجميع الخلائق وزوال ملك جميع المخلوقين يوم القيامة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا من كربات يوم القيامة وان يجعلنا في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله - 00:12:27

ونسأله سبحانه ان يجعل حسابنا يسيرا وسعينا مشكورا فاصل قصير ثم نعود اليكم ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - [00:12:48](#)

تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:13:28](#)

لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين. ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة - [00:14:01](#)

وام المؤمنين عائشة ونسبية بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع - [00:14:30](#)

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبأنهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - [00:14:54](#)

ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية - [00:15:13](#)

سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال حياكم الله ايها الاخوة والاخوات وعودة اليكم مرة اخرى - [00:15:33](#)

ما لك يوم الدين يذكرنا باليوم الآخر والايمان به من اصول الايمان واركانه الستة التي لا يتم ايمان العبد الا بها. كما قال الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر - [00:16:08](#)

من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وقال الله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله - [00:16:31](#)

ومن كفر باليوم الآخر وانكره كفر بالله كما قال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا سمي باليوم الآخر لانه لا يوم بعده - [00:16:50](#)

يبعث الله فيه الناس لدار البقاء اما في الجنة واما في النار ومن عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بالبعث والحشر واحياء الله للموتى عندما ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية - [00:17:11](#)

بعد نفخة الفزع كما قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين مالك يوم الدين - [00:17:32](#)

الى ارض المحشر حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فيجمع الله اجساد المقبورين التي تحللت ويعيدها بقدرته كما كانت - [00:17:54](#)

ويعيد ارواحها اليها ويسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء وكانت المعركة بين النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب في البعث معركة عظيمة وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:18:19](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وفي ذلك اليوم الحوض - [00:18:42](#)

يرده عليه الصلاة والسلام وامته اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وانيته اكثر من عدد نجوم السماء فيه كما قال عليه الصلاة والسلام ان حوضي ابعد من ايلة من عدن - [00:19:10](#)

له واشد بياضا من الثلج. اين طبعا التي تسمى اليوم ايلات من الشام في رأس البحر الاحمر لهو اشد بياضا من الثلج. واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد نجوم من عدد النجوم - [00:19:31](#)

واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه يعني من ليس من اهل الحوض قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم - [00:19:56](#)

تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم الحوض يصب في ميزابان من نهر الكوثر ونهر الكوثر في الجنة. والحوض في ارض المحشر وقد قال الله انا اعطيناك الكوثر - [00:20:12](#)

والحوض قبل الميزان كما ذكر القرطبي رحمه الله قال فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيرد الحوض للسقيا من كان من اهل النجاة والسعادة ومن اهل السنة. اما اهل البدعة لا يردون - [00:20:37](#)

ولا الكفار ولا المنافقين ولا المرتدين وكذلك في ذلك الموقف العظيم يوم الدين الميزان وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد فلا تظلم نفس شيئا كما قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:20:59](#)

فلا تظلم نفس شيئا والنبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده وساقاء ابن مسعود اثقل في الميزان من جبل احد - [00:21:23](#)

والسجلات توزن ايضا فهي ثلاثة اشياء توزن في الميزان العامل والعمل والصحيفة ونؤمن بصحائف الاعمال التي توزع يوم الدين باليمين او بالشمال وراء الظهر وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:21:42](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من مواقف ذلك اليوم يوم الدين العظيم الشفاعة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فيشفع لاهل الموقف ليبدأ حسابهم - [00:22:05](#)

لانه في غم عظيم والشمس قد دنت من رؤوس الخلائق والناس واقفين في العرق. في الزحام ليس للانسان الا موضع قدميه فيريدون الفكاك الكفار يتمنون الفكاك ولو الى النار في الحديث واعطيت الشفاعة رواه البخاري - [00:22:27](#)

وهذه المقام المحمود الذي ورد في قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا نؤمن بالشفاعة ايضا في من دخل النار من الموحدين ليخرجوا منها وهذي للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من النبيين والمؤمنين والملائكة - [00:22:47](#)

وفي الحديث يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين الحديث رواه البخاري ومسلم نؤمن بالصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم. لانه من يوم الدين - [00:23:09](#)

يرده الاولون والآخرين كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا الظالمين فيها جثية وورود النار هو المرور على الصراط كما جاء عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما - [00:23:36](#)

فيمر المؤمنون كما قال عليه الصلاة والسلام كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم مكدوس مدفوع ملقى فالناس على الصراط ثلاثة اصناف - [00:23:58](#)

ناج مسلم ما يصيبه شي البرق طرف العين الريح ناجي مسلم طبعاً المسافة من الطرف الى الطرف. من طرف جهنم الى طرفها الاخر الصراط ممدود على متن جهنم النوع الثاني مخدوش مرسل - [00:24:25](#)

يعني سينجو لن يقع في النار ولكن سيصيبه منها ما يصيبه ومن الكلايب التي تخطف وتجرح وتخدش الثالث والعياذ بالله الذي يقع مكدوس في نار جهنم نؤمن بالقنطرة وهي اه جسر بعد الصراط. اذا جاوز المؤمنون الصراط - [00:24:54](#)

حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار كما اخبر عليه الصلاة والسلام يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعض من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا - [00:25:29](#)

حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. ما يدخل الجنة واحد فيه شيء عليه شيء لواحد اخر فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - [00:25:45](#)

نؤمن بالجنة والنار وانهما موجودتان الان لا تفنيان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر ذلك اليوم وان يلقينا نظرة وسرورا انه سميع مجيب وقفة ثم نعود اليكم ان شاء الله - [00:26:07](#)

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال

الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها -

[00:26:37](#)

لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم -

[00:27:25](#)

وعزهم وذلهم حملة ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير.

وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - [00:28:00](#)

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي

للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - [00:28:21](#)

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن

ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - [00:28:55](#)

ينظرون الا سنة الاولين. فلا تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه

من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري - [00:29:17](#)

ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم

القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره - [00:29:59](#)

فيما افنى الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه. وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال

الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز. قراءة خمسين اية - [00:30:29](#)

قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب الا يسوف

في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة - [00:30:56](#)

على الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:31:19](#)

للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان - [00:31:42](#)

يحرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح. ان يستخير تشير التوبة وقضاء الدين. والتحلل

ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله. ان يختار الرفقة - [00:32:07](#)

صالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله

عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس - [00:32:27](#)

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وبيتدا بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر - [00:32:44](#)

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن

العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده - [00:33:06](#)

اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما

يستحب له السرى وهو سير المسافرين اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض - [00:33:31](#)

بالليل. وينبغي ان يكون الذكر صاحباً له وانيسا. والدعاء قربنا له وسميرا. فهو مظنة اجابة واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً

اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها - [00:33:56](#)

واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - [00:34:17](#)

وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاثيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع - [00:34:37](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده قال ايون تائبون عابدون. لربنا حامدون حياكم الله مرحبا بكم مرة اخرى - [00:34:57](#)

اذا عرفنا تفسير قوله تعالى مالك يوم الدين وفي هذه الاية من الفوائد اثبات الملك المطلق لله تعالى يوم القيامة ومن ملك الزمان فقد ملك ما فيه واما ملكه للدنيا فهو داخل في قوله تعالى رب العالمين - [00:35:21](#)

وفيه ان من استحباب ان من اسباب استحقاق الله تعالى للحمد ملكه التام يوم القيامة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فمن اسباب الحمد انه رحمن رحيم يملك يوم الدين - [00:35:41](#)

ويبعث كل العوالم في ذلك اليوم حتى الطير والدواب لاقامة العدل وتحقيق الجزاء وفي الاية موعظة العباد بذكر يوم القيامة ليعمل العبد بما ينجي في ذلك اليوم ويأخذ حذره ويحتاط ويستعد - [00:35:59](#)

وفيها ظهور ملك الله جلليا لجميع الخلائق وزوال ملك جميع المخلوقين يوم القيامة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية ايها الاخوة والاخوات لب سورة الفاتحة فان الصلاة بين العبد وربّه مقسومة. الفاتحة - [00:36:23](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين هذه لله اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه للعبد اهدنا نحن نسأل لنا - [00:37:01](#)

الاولى نحن نثني عليه له. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين الاية الوسطى في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين نصفها له ونصفها لنا. اياك نعبد واياك نستعين - [00:37:20](#)

هذي اللب ولا عبادة الا باستعانة اصل الجملة في اللغة العربية تقديم الفعل ثم الفاعل ثم المفعول يعني اصلها نعبدك لكن لما يقدم المفعول على الفعل. ويقول اياك نعبد فما فائدة هذا التقديم والتأخير - [00:37:43](#)

تقديم المفعول اياك وتأخير الفعل نعبد الجواب تقديم ما من شأنه التأخير يفيد الحسرة. قاعدة تقديم ما من شأنه التأخير تقديم المفعول به الذي من شأنه التأخير عادة تقديم ما من شأنه التأخير يفيد الحسرة - [00:38:19](#)

اياك نعبد يعني حصر العبادة فيه وله معناها لا نعبد الا اياك لا نعبد الا انت هذا معناها وهذا الاسلوب هذا الاسلوب اسلوب الحصر اياك نعبد اقوى من نعبدك والعبادة كمال المحبة والخوف والذل والطاعة للمعبود - [00:38:48](#)

الاستعانة ايضا فيها حصر واياك نستعين يعني لا نستعين الا بك على طاعتك وعبادتك لا نستعين الا بك على طاعتك وعبادتك وعلى امورنا كلها واياك نستعين ايضا فيها تقديم وتأخير - [00:39:26](#)

قدم المفعول واخر الفعل ولا عبادة الا باستعانة. ولذلك لما يقول المؤذن حي على الصلاة. حي على الفلاح ماذا نقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مقامها لا حول لا قدرة لنا ولا قوة على القيام وعلى الذهاب للمسجد وعلى الصلاة والطهارة - [00:39:53](#)

الا اذا اقدرتنا ومكنتنا يا الله بحولك وقوتك نحن مفقرون الى حولك وقوتك لنقوم بما اوجبت علينا فهذا منك ولك. منك منك العون والعبادة لك انت تعيننا يصعد عملنا اليك - [00:40:27](#)

شوف هذا المعنى موجود في الاضحية لما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الاضحية اللهم هذا منك ولك منك يعني انت رزقتنا اياه لولا انك رزقتنا اياه ما ملكناه ولا تصرفنا فيه ولا كان عندنا - [00:40:55](#)

هذا الذبح بهيمة الانعام منك وهذا منك ولك انت رزقتنا ونذبحه على اسمك ونأكل من نعمتك اذا هذا المعنى ان العبد محتاج الى الرب سبحانه ولا يستطيع العبد ان يعبد ربه الا اذا اعانه ربه على ذلك - [00:41:11](#)

وهذا معنى الدعاء اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونلاحظ ايها الاخوة والاخوات ان العبادة قد تضمنت معنى المحبة

والتعظيم والذل العادة ان الناس لا يحبون من ذلوا له - [00:41:39](#)

وقد يذلون لاشخاص لا يحبونهم. يذلون لهم بالقوة والاكراه والضغط والاضطهاد والقهر لكن ذلنا لله مقرون بالمحبة وخضوعنا لله مقرون بمحبته اياك نعبد واياك نستعين نأخذ منها اخلاص العبادة لله - [00:42:08](#)

والاهتمام بالعبادة على معناها الصحيح فيها محبة وفيها رجاء وفيها خوف وفيها ذل يقال طريق معبد يعني مذل فاذا لما نقول لما انا عبدك وانا على عهدك. انا عبدك ذليل - [00:42:47](#)

منقاد اليك تعبيد النفس لله واخضاع النفس لله. وان تكون ذليلة لله هذا معنى العبودية وقليل من يفقه هذا المعنى لكنه ذل مقرون بالمحبة والرغبة نعبده عن طواعية نعبده ونحن راغبون - [00:43:21](#)

ولسنا نعبد آآ كرها لا اياك نعبد وكذلك فيها ان الاستعانة عبادة عظيمة ان تستعين بالله وقد قدم العبادة على الاستعانة لانها هي المقصودة والاستعانة وسيلة اليها فان قال قائل لماذا قدم اياك نعبد على اياك نستعين - [00:43:50](#)

لماذا ما لم يقل اياك نستعين واياك نعبد نقول لان العبادة هي المرادة وهي المقصود الاساس والاستعانة وسيلة اليها وتمكن منها الصحيح تقديم الاله فالا هم وفيها حصر العبادة والاستعانة الكاملة بالله - [00:44:28](#)

وفيها البراءة من الشرك اياك نعبد لا نعبد غيرك لا نشرك بك احدا وفيها تبرأ العبد من حوله وقوته واعلان توكله واعتماده على ربه ونلاحظ تحول الكلام من الغيبة الى المواجهة. يعني الحمد لله - [00:45:00](#)

رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. نتكلم عنه ثم نواجهه بالخطاب اياك في تحويل الكلام من الغيبة الى المواجهة هذا يقال له في البلاغة التفات هذا الالتفات فيه تنبيه - [00:45:31](#)

يكون واحد ماشي في الكلام في سياق معين. ثم ينتقل الى سياق اخر يتكلم عنه ثم يخاطبه ويتكلم معه تكلموا عنه يمدحه ثم ينتقل الكلام مخاطبة معه اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - [00:45:52](#)

واعطنا بكاف الخطاب اياك اشارة الى اقتراب قارئ الفاتحة وحضوره بين يدي الله في الاول حمد ثناء ثم اياك بعد ما مدحته الان انت اقتربت منه فانتقل الخطاب اياك وهذا من بديع - [00:46:19](#)

بديع البلاغة القرآنية وفيها اقرار بالعبودية لله. مثل دعاء سيد الاستغفار وانا عبدك اياك نعبد ولاحظوا ان الاقرار بالعبودية والاستعانة يؤهل للطلب فيما بعد. اهدنا ما في طلب قبل التمهيدات - [00:46:44](#)

مثل دعاء سيد الاستغفار ايضا. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني. وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ثم يأتي الطلب فاغفر لي. ونحن - [00:47:11](#)

في الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم اثنين عليه وحمدناه وصفناه بالرحمة ومجدنا انه مالك يوم الدين واعترفنا بالعبودية له - [00:47:26](#)

واقررنا وسلمنا واستعنا اهدنا الصراط المستقيم وهذا معنى الحديث قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى ان قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - [00:47:47](#)

اه اياك نعبد فيها لفظة نون الجماعة هذي نون الجمع نعبد فيها اجتماع المؤمنين عبادة. ما انت لست وحدك يا اخي لست وحدك في العبادة اياك نعبد كلنا نعبد العبادة جماعية. لست فريدا ولا وحيدا. انت في طريق سار فيه المؤمنون - [00:48:08](#)

نعبد كلنا هذا يجعل واحد اه ضمن هذه الجماعة العظيمة الكثيرة من البشرية التي تعبد الله قارئ الفاتحة يقول لست وحدي. يأنس في الوحشة يأنس في الغربة تسهل عليه العبادة باشتراك اخوانه معه من الاولين والآخرين - [00:48:30](#)

اياك نعبد تعظم منزلة العبد ويشرف مقامه في العبودية عبادة الصلاة فيها اجتماع مثل صلاة الجماعة وعندما نذكر انفسنا بالاستعانة بالله معناها لا تغتر لا تغتر لولا عونه ما عبدته - [00:48:55](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ايها الاخوة والاخوات هذه آآ في قول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين لنا عودة ان شاء الله الى هذه الاية وما بعدها في تفسير سورة الفاتحة - [00:49:19](#)

نراكم بخير ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن -

00:49:33